



يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ

يا صاحب القُبَّةِ البِيضاءِ في النَّجَفِ

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي

زُورُوا أبا الحَسَنِ الهَادِي لَعَلَّكُمْ

تُحْظَوْنَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ

زُورُوا لِمَنْ تُسْمَعُ التَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ

يَزُرُّهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي

إِذَا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ

مُلَبَّياً وَإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ

حَتَّى إِذَا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبَّتِهِ

تَأْمَلِ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ

وَقُلْ سَلامٌ مِنْ اللَّهِ السَّلامِ عَلَى

أَهْلِ السَّلامِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ





No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥ / ٤ ب
التاريخ: ٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٢٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن لتبديلات مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استخدامات المجلة.

...مع وافر التقدير

حسباً
أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعدامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تعد مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهدي ابراهيم
١٥ تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصير الأبيض - المجمع الثريوي - المطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



الدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ. م. د. راشد سامي هجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حميد علي محمد حميد
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن / تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
أ. م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآداب.. أدبان
أ. د. نور الدين أبو نحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية .
ب. اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 ٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥.٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط .



مَجَلَّةُ الشَّارِعَةِ اجْتِمَاعِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ تَقْصِدُ رَعْنَ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاتِ فِي دِيَّانِ الْوَقْتِ الشَّيْخَيْنِ
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التأصيل الشرعي لأدوات الائتمان في البنوك الربوية نماذج تطبيقية	أ.م.د. يوسف نوري حنه باقي	٨
٢	من التاريخ إلى النص القرآني: توظيف الواقع في بلورة نظرية الاجتماع النبوي	أ.م.د. تحيذر شوكان سعيد	٢٢
٣	نظرية المعنى عند الفيلسوف كواين دراسة لغوية، منطقية	أ.م.د. عدي غازي فالح	٤٤
٤	بيع الصندوق العشوائى إلكترونياً «دراسة فقهية تأصيلية»	أ.م.د. منال خليل سلمان	٦٢
٥	أشهر مناهج المؤرخين العراقيين في القرن السابع الهجري الثالث عشر ميلادي ابن الطقطقي أنموذجاً	أ.م.د. كاظم شامخ محسن	٧٢
٦	أوزان ودلالة الألوان في القرآن الكريم	م.د. رشاد طه محمود	٩٨
٧	أثر طريقة بالسنكار وبراون في تحصيل مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي	أ.م.د. عادل كامل شبيب الباحث: عمر عبد الكريم عبد الله	١١٠
٨	العلاقة الارتباطية بين ممارسات إدارة الموارد البشرية والخصراء والاحتراف الوظيفي	عبيد زين العابدين مهدي أ.د. محمد عودة حسين	١٣٠
٩	الإعجاز القرآني مفهومه ونشأته وموطن تجليه عند السيد عباس علي الموسوي	الباحث: كاظم كريم عيسى أ.د. أحمد علي نعمة	١٤٦
١٠	إنفرادات الشيخ علي كاشف الغطاء وآراءه الفقهية عرض وتحليل	الباحث: علي حسن خضير أ.د. حميد جاسم عبود الغراني	١٥٦
١١	حرمة بيع السلاح على أعداء الإسلام في مقاصد الشريعة نماذج من كتاب فقه الموضوعات الحديثة للسيد الشهيد محمد الصدر (قدس سره)	الباحث: علي حميد حسين أ.م.د. علي جميل طارش	١٧٠
١٢	مفهوم السببية عند محمد باقر الصدر (قدس سره)	الباحث: عبد الله ميثم علي عبد الله أ.د. نائلة أحمد الجبوري	١٧٦
١٣	التجربة الدينية بين الفكر الغربي والفكر الإسلامي	الباحثة: فاطمة صالح خابط عزيز أ.م.د. حلاكاطم سلووني	١٩٦
١٤	سميزات واهداف التربية الاسلامية وأثرها على المجتمع الاسلامي	الباحث: عبد الحكيم حميد احمد أ.د. أحمد شاكور محمود	٢٠٦
١٥	بلاغة أسلوب القصص (إنما) في الزهراوين دراسة بلاغية	م.د. عمر علي غالب صالح	٢١٤
١٦	أثر مبنى العقل في الاستنباط الشرعي عند الإمامية والشافعية	الباحث: غفران جاسم جعفر أ.م.د. حنان جاسم الكتاني	٢٢٤
١٧	دور السنة النبوية في تنمية القدرات الفكرية	الباحثة: صبا حاتم محسن كاظم م.د. حليم عباس عبيد	٢٣٢
١٨	دانييل ويسر ودوره السياسي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٢-١٨٥٢	أ.م.د. زامل صالح جاسم م.م. محمد جواد عبد الكاظم	٢٤٢
١٩	استدراك السيد محمد حسين فضل الله على السيد الخوئي في تفسيره «من وحي القرآن»	الباحثة: ابتهاج حسن محسن جلال	٢٥٨
٢٠	دور المحاسبة القضائية في كشف الاحتيال المالي في المؤسسات العراقية	الباحث: علاء عبد الكريم مناتي	٢٦٨
٢١	الدكاء الإصطناعي وأثره في الفكر الإسلامي لصناعة الفتوى	الباحث: عدي حميد مناجد مخلف	٢٧٨
٢٢	توظيف التنشئة الاجتماعية والقيم العليا لصقل شخصية الطالب من خلال الأسرة والمؤسسات التربوية والتعليمية الرسمية	الباحث: أحمد كنان عبيد حسين	٢٨٨
٢٣	إبادة الاستعمار الألماني لسكان ناميبيا ١٩٠٤-١٩٠٨	م.م. أنور عبد العزيز علوان	٢٩٨
٢٤	فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية المرونة النفسية وتخفيف الاحتراف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية الموقوفين دراسياً	م.م. رائد عاجل ادريس	٣١٤

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

دانييل ويبستر ودوره السياسي
في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٢-١٨٥٢

أ.م. زامل صالح جاسم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
م.م. محمد جواد عبد الكاظم جاسم
جامعة كربلاء/ رئاسة الجامعة



المستخلص:

أعتبر دانيال ويبستر واحداً من أكثر الشخصيات السياسية الأمريكية تأثيراً في أوائل القرن التاسع عشر، أهمية الموضوع أنه يتناول حياة رجل خدم في مجلس النواب وفي مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة، كما شغل منصب وزير الخارجية، وكان يتمتع بسمعة هائلة كمحام دستوري، استطاع من تفسير الكثير من القوانين الدستورية من خلال عمله في الكونغرس الأمريكي، وتولي الدفاع عن عدد من القضايا المختلفة في المحاكم الأمريكية. قُسم البحث إلى ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول حمل عنوان ولادته ونشأته الأولى، تناول حياة دانييل ويبستر من أصول عائلته ولادته وتعليمه وحياته الاجتماعية في ولايته نيوهامبشاير وترشيحه إلى الكونغرس الأمريكي، أما المبحث الثاني وعنوانه نشاط دانييل ويبستر السياسي والقانوني ١٨١٢-١٨٢٤، الذي يتناول بداية عمله السياسي وأبرز الأحداث التي برزت في السياسة الداخلية والخارجية كقضية البنك الوطني والتعريفية الكمركية والحرب مع بريطانيا، أما المبحث الثالث، وعنوانه دور ويبستر السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٢٥-١٨٥٢، فتناول دور ويبستر في الأحداث السياسية من خلال مشاركته في المناقشات داخل الكونغرس، وفي الحكومة الأمريكية إلى وفاته.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية، نيوهامبشير، دانييل ويبستر، الكونغرس، حزب الويع.

Abstract:

Daniel Webster is considered one of the most influential American political figures of the early nineteenth century. The importance of this topic lies in its coverage of the life of a man who served in the United States House of Representatives and Senate, as well as Secretary of State. He also enjoyed a formidable reputation as a constitutional lawyer, and was able to interpret many constitutional laws through his work in the US Congress, and his defense of a number of different cases in US courts. The research is divided into three sections. The first section is titled "His Birth and Early Life." It deals with the life of Daniel Webster, from his family origins, his birth, his education, and his social life in his state of New Hampshire, and his nomination to the US Congress. The second section is titled "Daniel Webster's Political and Legal Activity." 1812-1824, which deals with the beginning of his political career and the most prominent events that emerged in domestic and foreign policy, such as the issue of the National Bank, the customs tariff, and the war with Britain. The third section, entitled Webster's Political Role in the United States of America 1825-1852, deals with Webster's role in political events through his participation in discussions within Congress and in the American government until his death.

Keywords: United States of America, New Hampshire, Daniel Webster, Congress, Whig Party.

المبحث الأول : ولادته ونشأته الأولى

ترجع أصول أسرة دانييل ويبستر إلى عائلة اسكتلندية يوريتانية سكنوا بالقرب من حدود منطقة نيوانغلاند)



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



(New England) ولايات الشمال (١)، وأعتبروا من بين أعنف وأجراً قومهم. إذ تركت معركتهم الشرسة من أجل الوجود ما يقرب من قرن ونصف، أثراً عميقاً على حياتهم، لكنها جعلتهم أكثر ثباتاً، وأكثر إصراراً، وأكثر ميلاً إلى المغامرة وشعباً سباقاً قوياً وجريئاً لا يرحم ويقاتل (٢).

ينحدر جد وبستير الأكبر إبنيزر وبستير Ebenezer Webster من نسل توماس وبستير Thomas Webster، وهو من أوائل المستوطنين في نيوهامبشاير (New Hampshire) (٣). لم يكن إبنيزر وبستير، والد دانييل، رجلاً يتمتع بذكاء فائق فحسب، بل تميز بإرادته القوية التي لا تقهر، وهي خاصية ورثها ابنه المميز. فقد كان رجلاً قوياً، طويلاً ذو بشرة داكنة وملامح مميزة، ولد وقضى شبابه في مزرعة عمل كحارس في شركة روبرت روجرز (٤)، أما والدته هي أيجيل إيستمان Abigail Eastman، سيدة من أصل ويلزي وهي الزوجة الثانية وأم خمسة أطفال ولدين وثلاث بنات (٥).

عمل إبنيزر وبستير في بداية حياته كجندي عادي، لكنه بعد ذلك اشترك في غزو كندا تحت قيادة السير جيفري أمهيرست وولف Geoffrey Amherst Wolf Sir في حرب السنوات السبع (١٧٥٦-١٧٦٣)، ولفت الانتباه إليه وأكتسب ثقة ضباطه الكبار بسلوكه الشجاع والمخلص، إذ تمت ترقيته إلى رتبة نقيب قبل نهاية الحرب، وبعد انتصار بريطانيا في هذه الحرب، أرادت فرض ضرائب على سكان المستعمرات، فشرعت عدد من القوانين مثل قانون الضرائب عام ١٧٦٣، وقوانين السكر والعملية والتمرد عام ١٧٦٤، وقانوني المستعمرات والتمنعة عام ١٧٦٥ (٦). عندما سمع أن البريطانيين يرسلون جنوداً إلى المستعمرات لإجبار المواطنين على الانصياع للقوانين الجائرة لملك بريطانيا جورج الثالث George III (٧).

قال إبنيزر وبستير: «يجب ألا نخضع لهذا أبداً»، لذلك ذهب إلى جيرانه وأقنعهم بالتوقيع على تعهد ببذل كل ما في وسعهم للدفاع عن البلاد ضد البريطانيين، ثم قام بتشكيل سرية من مائتي رجل وقادهم إلى بوسطن للانضمام إلى القوات الأمريكية للخدمات المدنية والعسكرية. وبعد إعلان حرب الاستقلال في ١٩/ نيسان ١٩٧٥، وبعد معركتي في كونكورد وليكسينغتون Lexington and Concord، سارع على رأس سرية للانضمام إلى القوات للدفاع عن بوسطن، الآن في الوطن مرة أخرى للعمل كمندوب في المؤتمر الذي وضع أول دستور لنيوهامبشاير (٨).

استمرت الحرب الثورية ثمان سنوات، وطوال ذلك الوقت، عُرف الكابتن إبنيزر وبستير بأنه أحد أشجع الوطنيين الأمريكيين من خلا مشاركته في الكثير من المعارك ضد بريطانيا الوطن الأم، وأثناء إحدى المعارك في ويست بوينت التقى بالقائد جورج واشنطن George Washington (٩)، عندما كان المقاتلون في ورطة كبيرة في ذلك الوقت، لأن أحد قادتهم تحول إلى خائن وذهب لمساعدة البريطانيين، وقاد سبعين رجلاً لنجدة القوات في تيكونديروكا Ticonderoga (١٠).

عاد إبنيزر وبستير عندما سمع عن إخلاء الحصن، ووصل إلى مقره في الوقت المناسب لقيادة فرقة أخرى قتلت بشجاعة في بينينجتون، وأنزعج الضباط والجنود كثيراً، لأنهم لم يعرفوا من قد يتخلى عنه بعد ذلك. أخذ الجنرال يد القائد، وقال: «أعتقد أنني أستطيع أن أثق بك»، جعل الكابتن وبستير يشعر بسعادة كبيرة، وعاد مرة أخرى في على لرأس المزيد من اللجان، بحلول الوقت الذي استسلم فيه القائد البريطاني تشارلز كورنواليس (Charles Cornwallis) (١١)، وأنهى القتال، تمت إضافة ثلاثة أطفال آخرين إلى العائلة (١٢).

ولد دانييل وبستير في بلدة سالزبوري Salisbury الصغيرة، التي (الآن فرانكلين) في الثامن عشر من كانون الثاني عام ١٧٨٢، وهو التاسع في عائلة مكونة من عشرة أطفال، عندما بلغ من العمر عاماً، فأكثر أنتقلت العائلة للسكن بالقرب من صنفاف فّر ميرماك (١٣)، نظراً لأن دانييل كان طفلاً ضعيفاً، ولم يكن قادراً على العمل كثيراً في المزرعة، فقد سمح له والديه بقضاء الكثير من الوقت في الصيد والتجوال فوق التلال، وهكذا أصبح على اتصال وثيق بالطبيعة، وأكتسب الكثير من المعرفة التي كانت مفيدة له في السنوات اللاحقة، مع هذه البداية المتواضعة، في مدينة

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



سالزبوري التي سكن ويبستر عاش فيها ،وكان بداخلها ثلاثة منازل ومدرسة، بينما كان لا يزال مجرد طفل (١٤) في عام ١٧٩١، تم تعيين والده، قاضياً في المحكمة المحلية، الذي لم يذهب إلى المدرسة قط؛ لكنه حاول قدر استطاعته أن يتقن نفسه. بسبب صدقه وحسن حكمه ،كان يُنظر إليه على أنه الرجل الرائد في الحي. بطريقة ما، لا أعرف كيف، فقد حصل على القليل من المعرفة بالقانون. وأخيراً ،وبسبب هذا فضلاً عن حسه السليم، تم تعيينه قاضياً في المحكمة في مقاطعته. وكان هذا بعد عدة سنوات من انتهاء الحرب، ولم يعد يسمى الآن الكابتن ويبستر، ولكن القاضي ويبستر. وكان من الصعب عليه أن يكسب لقمة العيش لعائلته الكبيرة في مزرعة صخرية بين التلال. لكن مكتبه كقاضٍ جلب له ثلاثمائة أو أربعمائة دولار في السنة، ولم يكن لديه الكثير من المال في حياته توفي خلال أداء واجبه قاضياً في محكمة الاستئناف العامة (١٥).

قال دانييل إن والدته علمته هو وأخته القراءة في سن مبكرة جداً (١٦)، بعد ذلك بدأ والده في تحديد شكل التعليم لابنه. وذات يوم حار، والتي لم ينسها دانييل أبداً أخذه والده إلى أكاديمية إكستر Exeter Academy، للتسجيل بها كطالب. وكان هذا أول اتصال له بالعالم ضحك زملائه في المدرسة على لباسه وطباعه الريفية، مع ذلك تمتع ويبستر بسرعة كبيرة في التعلم وذاكرة قوية للغاية، لأنه عندما عرض هذا المعلم هدية كمكافأة للتلميذ الذي يستطيع تلاوة أكبر عدد من الآيات من الكتاب المقدس، وعندما جاء دوره قرأ الآيات جميعها، حتى بكى المعلم وسلمه المجازة. واستمرت القراءة ،وكان ويبستر يضع سجلاً، وأثناء ذلك من خلال التهام الكتاب بسرعة كبيرة الموجودة في المكتبة صغيرة المتجولة في القرية، وقرأ ويبستر معظم المجلدات الثمينة. لأنها كانت نادرة جداً، وبعد تسعة أشهر أرسله والده ليتعلم أكثر مع رجل دين ،وبعد حوالي شهر ذهب، إلى بوسكاوين Boscawen ،حيث الدكتور القس صمويل وود Samuel Wood، مدرس المستقبل، في الثانية عشرة من عمره يمكنه تكرار العديد من ترانيم الدكتور واتس، حصل دانييل على معرفة جيدة باللاتينية، وبعض الإلمام بمتطلبات القبول الأخرى، الأب أوضح لابنه كامل خطته الكاملة لتعليمه، التي كانت ستنتهي في التعليم الجامعي، هذا الكرم من الوالد، قابله الابن بمشاعر قوية بالامتنان، بوضع رأسه على كتف الأب وبكى (١٧).

بالإضافة إلى تفوقه في التعليم ،فقد كان كذلك مولعاً بالشعر أكثر من اللازم كان قارئاً دائماً وفي وقت لاحق، أصبح ميلتون وشكسبير والكتاب المقدس مصدر إلهامه ،وأن الروائع الأدبية التي قراها شكلت جزءاً كبيراً من الأدب الإنكليزي في القرن الثامن عشر (١٨).

كان أحد الكتب الموجودة في المكتبة كتاب دون كيشوت (Don Quixote) (١٩)، وقال دانييل أنني لم أغلق عيني أبداً حتى أنهي منه، وكانت قوة هذا الكتاب الاستثنائي على خيالي كبيرة جداً. «لكن كان من السهل جداً على الصبي التعلم ،لدرجة أنه أحرز تقدماً سريعاً للغاية في جميع دراساته، في أقل من عام، أعلن الدكتور وود أنه مستعد للانتحاق بالجامعة (٢٠).

وفرت ولاية نيوهامبشير وسائل التعليم التحضيري والجامعي، إذ تم إنشاء أكاديمية فيليبس إكستر في عام ١٧٨١، وكلية دارتموث في عام ١٧٦٩. كان استعداد ويبستر للكلية، والتحق دانييل بكلية دارتموث في آب عام ١٧٩٧. عندما أصبح في الخامسة عشرة من عمره، يقول هنري كابوت لودج في كتابه عن حياة ويبستر: «كان لديه عدد قليل من المقربين»، والعديد من الأصدقاء ومحبواً، وكان قائداً نشطاً وناجحاً في الرياضة في الكلية (٢١).

إلى جانب دراسته المنتظمة، كرس نفسه للتاريخ والسياسة، تعلم من العالم القديم دروساً في التمويل والتجارة واستقرار الحكومات، والتي كان قادراً على إستخدامها في الحياة الأخرى. لقد تذكر ما قرأه، ويقول: «بقدر ما قرأت، صنعت أفكار، عندما أقرأ نصف ساعة أو ساعة في كتاب ما على الأكثر أغلق الكتاب، وأفكر في ما قرأته، إذا كان هناك أي شيء مثير للاهتمام أو ملفت للنظر في المقطع، حاولت أن أتذكره، وأضعه في ذاكرتي، وعموماً يمكنني تذكره ثم في النقاش أو المحادثة بعد ذلك، إذا ظهر أي موضوع قرأت عنه شيئاً ما، يمكنني التحدث كثيراً بسهولة حتى الآن، كما قرأت، وبعد ذلك كنت حريصاً جداً على التوقف» بهذه الطريقة ويبستر، أصبح ماهراً في فن المحادثة ،ويمكن أن

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



يكون فاعلاً أي تجمع اجتماعي (٢٢).

يبدو أنه لم يكن يميل بقوة إلى القانون، لأن ثقافته أدبية، لكنه كان يسترشد برغبات والده وأصدقائه الآخرين، وكانت قراءته الأولى في قانون الأمم لفاتيل، وبرلاماكي، ومونتسكيو، تليها شروحات بلاكستون (٢٣).

عندما أصبح جاهزاً للقبول في نقابة المحامين، عمل ويستير كاتباً في مكتب للمحاماة في سنة ١٨٠١، لجار والده في سالزبوري، توماس دبلو طومسون في المحكمة العامة في مقاطعة هيلزبورو ساعده هذا العمل الكئابي في تمويل التعليم الجامعي لأخيه الأكبر حزقيال (٢٤).

كان الراتب خمسة عشر دولار بدأ هذا ثروة بالفعل، يقول: «يمكنني سداد جميع ديون الأسرة، ويمكنني أن أساعد حزقيال، باختصار، لم أتم في تلك الليلة، وقال ويستير: «لقد تلقيت راتبي ربع السنوي، وأمتطيت حصاناً، وذهبت مباشرة عبر التلال إلى هانوفر، وكان من دواعي سروري أن أضع هذه الأرباح الأولى من حياتي لتغطية نفقات أخي الدراسية» (٢٥).

كان مكتب السيد ويستير «غرفة عادية ذات مظهر عادي، ولم يمض وقت طويل حتى أصبح اسم دانييل ويستير معروفاً في جميع أنحاء نيو هامبشاير، قال الذين عرفوه إنه كان أذكى محام شاب في بورتسموث. قالوا إنه إذا استمر في الطريقة التي بدأ بها، فهناك أشياء رائعة في انتظاره. روى أهل البلد قصصاً رائعة عنه. قالوا إنه أسود مثل الفحم، لكنهم بالطبع لم يروه قط، لقد اعتقدوا أنه يمكن أن يربح أي قضية في المحكمة اختار إدارتها، وفي هذا كانوا على حق. وفي نفس الوقت كان هناك محام عظيم آخر في بورتسموث اسمه إرميا ماسون **Jeremiah Mason**، وكان أكبر بكثير من السيد ويستير، في الواقع، كان بالفعل رجلاً مشهوراً، عندما بدأ دانييل ممارسة القانون لأول مرة، سرعان ما أصبح الخامي الشاب والخامي الأكبر ضديقين حميمين، ومع ذلك فقد عارضوا بعضهم البعض في كثير من الأحيان في المحاكم، كان دانييل دائماً مجبراً على بذل قصارى جهده عندما كان السيد ماسون ضده، هذا جعله يتوخى الحذر الشديد، مما لا شك فيه جعله يصبح محامياً أفضل مما كان عليه لولا ذلك (٢٦).

لم يكن أخيه حزقيال، قد تخرج من الكلية بعد، لكنه قرأ القانون وكان يأمل أن يتم قبوله في نقابة المحامين، لقد كان رجلاً يتمتع بقدرة طبيعية كبيرة، واعتقد الكثير من الناس أنه سيصبح يوماً ما محامياً مشهوراً جداً، وهكذا، في خريف عام ١٨٠٧، تخلى دانييل عن أعمال الخامة لشقيقه في **Boscawen**، وانتقل إلى مدينة بورتسموث، وكان يبلغ الآن من العمر خمسة وعشرين عاماً في بورتسموث سيجد الكثير من العمل ليقوم به، سيكون هذا هو نوع العمل الذي يحبه، لقد كان الآن قد بدأ بشكل جيد على الطريق نحو العظمة. في العام التالي، في حزيران ١٨٠٨، عندما كان في السادسة والعشرين من عمره، اتخذ القرار الأكثر حكمة في حياته في زواجه من جريس فليتشر **Grace Fletcher**، ابنة القس إيليا فليتشر **Elijah Fletcher** من هوبكينتون **Hopkinton** في ماساتشوستس **Massachusetts**، وكانت في السابعة والعشرين من عمرها، مزيج نادر من الذكاء والثقافة (٢٧).

يقال إن السيد ويستير رآها لأول مرة في الكنيسة في سالزبوري، حيث جاءت على ظهر حصان مرتدية فستاناً مخملياً أسود ضيقاً، وكانت تبدو، كما قال، «كملاك». لقد كانت بالتأكيد امرأة جميلة وساحرة للغاية، وراقية وذات عقلية، كانت زوجة مخلص، وموضوع حب زوجها الأول والأقوى، ومن الممتع جداً النظر إلى ويستير في منزله خلال هذه السنوات الأولى من حياته الزوجية، لقد كان يعيش وقتاً سعيداً (٢٨).

لكن في كانون الأول ١٨١٦، وتم استدعاؤهما إلى بوسطن بسبب المرض إبتنهما الصغيرة غريس، التي كانت أكبر أطفالهما، كانت ذكية بشكل فريد، تحمل الكثير من مظهر والدها وموهبته، وحساسية والدتها، كانت مفضلة لدى والدها، ومحبوبة منه بجنون، بعد عودة والديها، كانت ضحية لمرض السل، وعندما أقرتبت الساعة الأخيرة، استيقظت الطفلة من نومها، وسألت عن والدها، وجاء، ورفعها على ذراعه، وبينما كان يفعل ذلك، أبستمت له وماتت، إنغا حادثة صغيرة في حياة رجل عظيم، لكن غريزة الطفل لا تخطئ في مثل هذه اللحظة، وابتسامتها الأخيرة تسلط طوفاناً من الضوء الخافت على المودة العميقة والدافئة لطبيعة ويستير المهيبه والمتحفظة، وكان هذا أول حزن

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



كبير، بكى ويستر بشدة وهو يقف بجانب ، طفلته ، وأولئك الذين رأوا ذلك المخلوق المهيّب وهو يعاني من ألم ، لم ينسوا هذا المنظر أبداً (٢٩).

وهكذا أنتهت الفترة التي بدأت في بورتسموث عام ١٨٠٧ ، وفي بوسطن عام ١٨١٧ بوفاة أكبر أبنائه، في ذلك العقد، تقدم السيد ويستر بخطوات كبيرة من منصب محام شاب في بلدة نائية في نيو هامبشاير، وصل إلى أعلى مكانة مهنية مرموقة في ولايته، وانتقل إلى مجال أوسع، حيث ارتقى على الفور إلى مصاف أفضل المحامين، وأصبح محامياً في أعلى محكمة وطنية، وخلال فترتي ولايته في الكونغرس، أصبح قائداً (٣٠).

من بين القضايا الشهيرة الأخرى التي ساعدت على شهرة السيد ويستر كانت قضية كلية دارقوث عام ١٨١٧، كانت الكلية في الأصل مدرسة خيرية لتعليم الفتود الديانة المسيحية، والتي أسسها القس إليعازر ويلوك، وطلب وحصل على إشارات في بريطانيا، وكان إيرل دارقوث مالخاً سخياً تم الحصول على ميثاق من ولي العهد في عام ١٧٦٩، بتعيين الدكتور ويلوك رئيساً ، وتمكينه من تسمية خليفته، بشرط موافقة الأمناء، في عام ١٨١٥ ، أندلع خلاف بين فصليين سياسيين ودينيين متعارضين، تم تطبيق قرار الهيئة التشريعية، والتي غيرت الاسم من كلية إلى جامعة، وزادت عدد الأمناء، وغيرت حقوق الشركة بموجب الميثاق من بريطانيا، الأمناء الجدد استولوا على الممتلكات، مما جعل المجلس القديم إلى رفع دعوى ضد المجلس الجديد، لكن محاكم نيو هامبشاير ، قررت أن أعمال الهيئة التشريعية كانت دستورية، تم استئناف القضية في واشنطن العاصمة، وفي ١٠ مارس/ آذار ١٨١٨، ألقى ويستر خطابه الشهير الذي دام أكثر من أربع ساعات، وأثبت ذلك من خلال دستور الولايات المتحدة ، أن ميثاق المؤسسة هو عقد لا يمكن للهيئة التشريعية للولاية إبطاله (٣١) .

ثانياً: نشاط دانييل ويستر السياسي والقانوني ١٨١٢-١٨٢٤

بينما كان ويستر يمارس القانون بجدوى في نيو هامبشاير، وكانت المشاكل تختمر بين الولايات المتحدة وبريطانيا، كان الإنكليز يفعلون الكثير لعرقله الأمريكيين بالتجارة مع الدول الأجنبية، زعموا أن لهم الحق في تفتيش السفن الأمريكية بحثاً عن البحارة الذين تركوا الحدة، ويقال إن البحارة الأمريكيين غالباً ما يتم جرحهم من سفنهم وإجبارهم على الخدمة على متن السفن البريطانية (٣٢).

ظلت الأمور تزداد سوءاً لعدة سنوات، وأخيراً في حزيران عام ١٨١٢، أعلنت الولايات المتحدة الحرب على بريطانيا، وعارض دانييل ويستر هذه الحرب وألقى عدة خطابات ضدها، وقال «إنه على الرغم من أننا عاتينا بلا شك من الكثير من الأخطاء، إلا أن سبب الحرب مع فرنسا أكبر مما كان عليه مع بريطانيا، وبعد ذلك، لم يكن للولايات المتحدة قوة بحرية، وبالتالي لم تكن مستعدة لحوض حرب مع أي دولة»، وأطلق على هنري كلاي Henry Clay (١٧٧٧-١٨٥٢)، وجون سي كالفون John C. Calhoun (١٧٨٢-١٨٥٠)، ودانييل ويستر، وغيرهم من المدافعين عن الحرب اسم (صقور الحرب War Hawks) (٣٣)، نشأت العبارة مع توماس جيفرسون كعلامة إزدراء للفيدراليين الذين أرادوا القتال مع فرنسا في تسعينيات القرن التاسع عشر، ومع ذلك، عندما استخدمها الفيدراليون بعد عقد من الزمن ضد الجمهوريين الذين سعوا لمحاربة بريطانيا، لم يعترض كلاي والآخرون، وأصبحوا صقور الحرب (٣٤).

في الرابع من حزيران ١٨١٢، ألقى ويستر خطبة أمام «جمعية واشنطن الخيرية»، حيث عارض بشدة الحرب التي كانت تُشن في ذلك الوقت مع بريطانيا، تم تمرير العنوان على الفور من خلال نسختين، وأدى إلى تعيينه كمندوب إلى جمعية الأهالي لمقاطعة روكينجهام، للتعبير عن رفضه للحرب، إذ قام السيد ويستر بكتابة خطاب «نصب روكينجهام التذكاري»، الذي قدم إلى الرئيس، وأظهر معرفة شاملة بالشؤون السياسية، وتقانياً شديداً للاتحاد، على الرغم من أن الأقسام المختلفة للبلد قد تختلف في رأي، كانت نتيجة هذا الاجتماع إرسال السيد ويستر إلى الكونغرس (٣٥). أن تأثير ويستر في نيو هامبشاير كبيراً لدرجة أنه أقتع العديد من الناس في تلك الولاية ، لترشيحه كممثل لهم في الكونغرس، كان عمره حينها واحداً وثلاثين عاماً، إذ شغل مقعده في الرابع والعشرين من ايار عام ١٨١٣ (٣٦) .

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



بمجرد أن انضم إلى الكونغرس، كان من الطبيعي أن يشعر بتأثيره، لم يكن يتكلم كثيراً في مجلس النواب، وكان يستمع، وتم تعيينه في لجنة العلاقات الخارجية برئاسة كاشون، ساعد في إلغاء قوانين الخطر ضد التجارة مع بريطانيا، وتحدثت عن التعريف، موضحاً أنه تاجر حر من حيث المبدأ، لكنه فضل الحماية بقدر ما تتطلبه المصلحة، وأخذ أسباباً قوية ضد حرب عام ١٨١٢، وحث على حق وضرورة حرية التعبير في جميع الأسئلة، وكان سكان نيو هامبشاير سعداء جداً بالدور الذي أداه في الكونغرس (٣٧).

خلال سنته الأولى في الكونغرس، ألقى السيد ويبستر بعض الخطب المثيرة لدعم آرائه، وبهذه الطريقة، وكذلك من خلال مهارته في المناظرة، جعل نفسه معروفاً، بأنه شاب يتمتع بأكثر من القدرة والاقناع، وقال عنه جون مارشال (John Marshall) (٣٨)، الذي كان في ذلك الوقت رئيس المحكمة العليا للولايات المتحدة: «لم أر قط رجلاً بهذا الفكر»، وفي عام ١٨١٤، أنهت الحرب التي استمرت لفترة طويلة، ولفتت مواضع أخرى إنتباه ويبستر في الكونغرس، وفي ذلك الوقت، كما هو الحال الآن، كانت هناك أسئلة مهمة تتعلق بمالية الأمة، وعلى هذه الأسئلة كان هناك اختلاف كبير في الرأي، وأدت خطابات ويبستر، المؤيدة لعملة سليمة، ودعم الائتمان الوطني وإنقاذ البلاد من الإفلاس، وعندما أنهت ولايته الأولى، أعادوا انتخابه لمدة ثانية في عام ١٨١٦ (٣٩).

وخلال مناقشات الكونغرس حول تجديد رخصة البنك الوطني في عام ١٨١٦، كان نشطاً في تلك المناقشة التي لا تنتهي تقريباً بشأن بنك الولايات المتحدة، الذي تم تأسيسه عام ١٧٩١، من قبل وزير الخزانة الكسندر هاملتون Alexander Hamilton (٤٠)، بمعارضة وزير الخارجية توماس جيفرسون Thomas Jefferson (٤١)، خصمه، وفشل البنك في الحصول على تجديد الرخصة عام ١٨١١، وخلال حرب ١٨١٢، تم طرح الموضوع مرة أخرى، كان أنصار جيفرسون يعارضون أي بنك، ولكن هناك أطراف تفضل طرف آخر بنكاً يجب أن يساعد الحكومة بقروض كبيرة، وأن يعفى من سداد أوراقه النقدية، ولا يزال طرفاً آخر، ينتمي إليه ويبستر، يدعم بنكاً برأس مال معقول، مضطراً لاسترداد أوراقه النقدية، وله الحرية في تقديم قروض أو عدم منحها للحكومة، فيما يتعلق بموضوع العملة، ألقى بعض الخطب الرائعة، حيث أظهر معرفة بالموضوع، ربما لا مثل لما منذ هاملتون (٤٢). عندما بلغ من العمر ثمانية وثلاثين عاماً، تم اختياره لإلقاء خطبة في اجتماع كبير لأبناء نيو إنجلاند في بليموث، ماساتشوستس، وهي المكان الذي هبط فيه الحجاج في عام ١٦٢٠. لقد مرت مائتا عام فقط منذ ذلك الوقت، وكان هذا الاجتماع للاحتفال بذكرى الرجال والنساء الشجعان الذين خاطروا كثيراً، لتأسيس منازل جديدة في ما كان آنذاك كنيماً في البرية (٤٣).

الخطاب الذي ألقاه السيد ويبستر غد من أعظم الخطب التي أقيمت في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية وضعته على الفور على رأس الخطباء الأمريكيين، كان جون آدامز John Adams (٤٤)، الرئيس الثاني للولايات المتحدة، حينها على قيد الحياة، وأصبح رجل كبير بالسن، قال: «ستقرأ هذه الخطبة بعد خمسمائة سنة من النشوة بقدر ما سمعت، يجب أن تقرأ في نهاية كل قرن، وفي الواقع، في نهاية كل عام، إلى الأبد وإلى الأبد». لكن هذه كانت فقط الأولى من بين العديد من العناوين الكبيرة لويبستر، قبل انتهاء فترة ولايته الثانية في الكونغرس، أنتقل دانيال ويبستر مع عائلته إلى بوسطن، عاش في بورتسموث، وشعر الآن أنه بحاجة إلى مجال أوسع لممارسة مواهبه (٤٥).

في العام التالي، زار مدينة مارشفيلد Marshfield، تقع على الشاطئ الجنوبي الشرقي من ولاية ماساتشوستس، واشترى منزلاً من ثمانية فدان، وهنا زرع الزهور والأشجار، وكان كثيراً ما يقول للآخرين: «أزرعوا الأشجار، وزينوا أرضكم، وعيشوا لمنفعة أولئك الذين سيأتون من بعدكم»، وهنا كان يشاهد كل شروق وغروب للشمس، كل طلوع للقمر من جديد إلى كامل، وغداً مرتاحاً ومنتعشاً بهذه اللسحات المتكررة عن القوة الإلهية، قال: «أعلم الصباح، أعرفه، وأحبه، طازجاً وعذياً، كما هو، مخلوقاً يومياً، ينفجر ويدعو كل من له حياة، أنه العشق الجديد، والمتعة الجديدة، والامتنان الجديد» (٤٦). في شتاء عام ١٨٢٤، توفي تشارلز أصغر أبناء ويبستر عن عمر يناهز عامين، وكتبت السيدة ويبستر لزوجها الغائب، «لقد خفت من الساعة التي يجب أن تدمر آمالك، لكن ثق في أنك لن تدع هذا الحدث يزعجك كثيراً، وأن



كلانا سيكون قادراً على الاستقالة دون تدمير، وسعداء في التفكير أنه عاد إلى أبيه السماوي نقياً كما استقبلته ...
لا تفعل، زوجي العزيز» (٤٧) .

وفي عام ١٨٢٤، أسفرت الانتخابات الرئاسية الأمريكية عن تقدم أندرو جاكسون Andrew Jackson (٤٨)، بقية المنافسين الثلاثة جون كوينسي آدمز John Quincy Adams (٤٩)، وهنري كلاي، ووليام كروفورد William Crawford ١٧٧٢-١٨٣٤ (ب) ٩٩ صوتاً، واحتل آدمز الابن المركز الثاني، لكن جاكسون لم يحقق الأغلبية، وتم إعادة التصويت في مجلس النواب (٥٠)، وقد أبلغ السيد ويست من اللجنة المعنية لهذا الغرض، بأن اللجنة أنتظرت جون كوينسي آدمز (من ولاية ماساتشوستس وأبلغته، بأنه في الانتخابات الأخيرة لرئاسة الولايات المتحدة، لم يحصل أي شخص على الأغلبية من بين أصوات جميع الناخبين المعينين والاختيار الذي تم تبنيه بناء على ذلك بمجلس النواب، فإن هذا المجلس وفقاً للطريقة المنصوص عليها في الدستور، اختاره ليكون رئيساً للولايات المتحدة لمدة أربع سنوات، بدءاً من اليوم الرابع من آذار ١٨٢٥، وأن اللجنة قد تلقت إجابة مكتوبة قدمتها إلى مجلس النواب، وفي السياق نفسه، أبلغ السيد ويست أنه في أداء إضافي لواجبها، قدمت اللجنة معلومات هذه الانتخابات إلى الرئيس الجديد (٥١).

ثالثاً: دور ويست السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٢٥-١٨٥٢

ألقى ويست خطاب في عام ١٨٢٥، بمناسبة وضع حجر الأساس لنصب معركة بانكر هيل Battle of Bunker Hill (٥٢). التذكاري، بعد ثمانية عشر عاماً، عندما تم الانتهاء من هذا النصب التذكاري، قام بتسليم آخر، ويعتقد العديد من المعجبين بالسيد ويست أن هاتين الخطبتين هما من روائعه، وفي الرابع من يوليو/تموز عام ١٨٢٦، وفي ذكرى استقلال الولايات المتحدة الخمسين، وفي ذلك اليوم توفي أثنان من أعظم رجال البلاد، جون آدامز وتوماس جيفرسون، وكلاهما كان رئيساً سابقاً، وكانا من قادة الأمة، وفي ذكرى هذين الوطنيين، وتم استدعاء دانييل ويست لإلقاء خطبة في قاعة فانويل في بوسطن (٥٣) .

لم يسبق أن ألقى أي خطبة جنازة أخرى في أي عمر أو بلد كان يعادل هذا في البلاغة، مثل كل خطباته الأخرى، كان مليئاً بالشعور الوطني، قال: «هذه الحرية المحيطة، وهذه المؤسسات الحميدة، أسسها آباؤنا، أصبحت الآن ملكنا، لنحافظ عليها، نقلتها الأجيال الماضية، والأجيال القادمة تحملنا المسؤولية عن هذه الثقة المقدسة، آباؤنا، من الخلف، يحذروننا بأصواتهم القلقة، الأبوية، والأجيال القادمة تنادينا من حضن المستقبل، العالم يتحول إلى أعينه المستغيثة؛ كل ذلك يستدعي منا أن نتصرف بحكمة وإخلاص في العلاقة التي نحن فيها». منذ اليوم الذي ألقى فيه هذه الخطبة، بات ويست هو الخطيب الرئيسي في أمريكا، ومن في ذلك اليوم لم يكن ينتمي إلى جريس ويست وحدها، ولا إلى ماساتشوستس، ولا إلى حزب سياسي واحد، ولكن إلى شعب الولايات المتحدة، وبعد ذلك بخمس سنوات، ألقى الخطاب في وضع حجر الزاوية لنصب بانكر هيل التذكاري، ومن منا لا يتذكر الكلمات الحماسية للناجين من الثورة، «أيها الرجال الموقرون! لقد نزلتم إلينا من جيل سابق، لقد طالت السماء حياتك بفرح لدرجة أنك قد تراها في هذا اليوم السعيد، أنت الآن حيث وقفت قبل خمسين عاماً، وهذه الساعة بالذات، مع إخوتك وجيرانك، جنباً إلى جنب، في الصراع من أجل بلدك، أنظر، كيف تغيرت!، ولا كيف تغيرت، لا تسمع الآن هدير مدفع معاد، ولا ترى صور من من الدخان واللهب يتصاعد من حرق تشارلز تاون، تنالرت الأرض مع الموتى والمختضرين، القوة والصدام الثابت والناجح؛ والدعوة الصاخبة للهجوم المتكرر واستدعاء كل ما هو رجولي للمقاومة المستمرة؛ قد يكون هناك في الحرب والموت، كل هذه التي شاهدتها، لكنك لم تعد تشهدها الكل في سلام، وقد وهبك الله هذا المنظر لاسعاد بلدك قبل أن تنام في القبر إلى الأبد، ولقد سمح لك أن تنظر، وتشتري في ثواب شدة الدك الوطنية، وقد سمح لنا نحن أبناءك وأبناء وطنك بمقابلتك هنا، باسم الجيل الحالي، باسم بلدك، باسم الحرية، أشكركم» (٥٤).

كان دور ويست في السياسة والقانون، فهو خطيب ووطني سيقى اسمه طويلاً في الذاكرة عندما كان في الأربعين من عمره، أنتخه سكان بوسطن لتمثيلهم في الكونغرس، لقد كانوا سعداء للغاية بكل ما فعله أثناء وجوده هناك، لدرجة

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



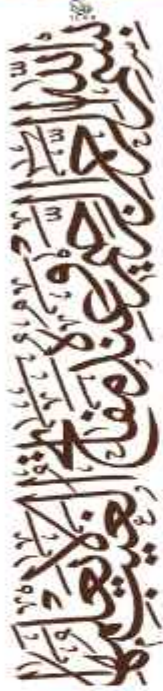
٢٥٠

أهم أعادوا إنتخابه مرتين، وفي حزيران عام ١٨٢٧، أختاره المجلس التشريعي لماساتشوستس ليكون عضواً في مجلس الشيوخ للولايات المتحدة لمدة ست سنوات، وأصبح في ذلك الوقت أشهر رجل في ولاية ماساتشوستس، واسماً معروفاً ومشرفاً في كل ولاية من ولايات الاتحاد، وبعد ذلك أعيد إنتخابه لنفس المكان مراراً وتكراراً، واستمر لأكثر من عشرين عاماً في كونه عضواً بارزاً في مجلس الشيوخ عن ولاية ماساتشوستس (٥٥).

وبعد أربع سنوات، ذهبت «الزوجة المباركة»، كما دعاها، إلى «مسكنها الأخير»، راقب السيد ويستر بجانبها حتى أخذها الموت، ثم في الجنازة، في الطقس البارد والبرد في ذلك اليوم من يناير/كانون الثاني، سار بالقرب من الجفن، ممسكاً بيد جوليا وفليتشر، طفليه، وتم وضع جسدها أسفل كنيسة القديس بولس، في بوسطن، بجانب أطفالها، وتم نقلهم جميعاً بعد ذلك إلى مارشيلد، كان هذا اليوم لا يُنسى لويسترس، بفقدانه زوجته الحبيبة، وكانت هذه إلى حد بعيد أسوأ ضربة تلقاها على الإطلاق، لقد كانت رفيقة وصديقة حميمة، بالإضافة إلى كونها زوجة مخلصة، كانت حب رجولته المبكرة وأم أطفاله، عندما تبعها إلى القبر، كان شاحباً وخاملاً يرفض أي عزاء، لكن نداء الواجب الإلزامي كان عوناً له، ووجد في العمل الجاد والمستمر أعظم راحة يمكن أن تأتي إلى قلب مضطرب» (٥٦). عاد ويستر إلى واشنطن، بعد أن تم تعيينه سينا تورا للولايات المتحدة، لكنه بدأ محطم القلب وغير قادر على أداء واجباته، لقد كتب إلى صديقه، «مثل ملاك الله، حقاً، أتمنى أن تكون في نقاء وسعادة وخلود، لكنني سافقد الأمل في أنه، في ذكرى طيبة لأولئك الذين تركتهم، في تعاطف إنساني طويل الأمد والحب البشري، فقد تكون، كما خلقها الله في الأصل «أقل قليلاً من الملائكة»، لا يمكنني متابعة هذه الأفكار ولا العودة لأرى ما كتبت «كتب مرة أخرى، «أشعر بالفراغ، واللامبالاة، والنقص في الدافع، وهو ما لا يمكنني وصفه، أتمنى أن يكون طفلي، ومجتمع أعز أصدقائي، قد يوفقني، لكنني لا أستطيع أن أرى مثل هذه الأيام كما رأيت. ومع ذلك لا ينبغي أن أتراجع. لقد استمتعت كثيراً جداً، وإذا كنت ساموت هذه الليلة، فسأبارك الله بحرارة لأنني عشت، كذلك توفي شقيقه حزقيال في عام ١٨٢٩، فجأة أثناء حديثه في المحكمة في كونكورد، لم يهتم حزقيال كثيراً بالسياسة أبداً، ولكن بصفته محامياً في ولايته الأصلية، حصل على العديد من الألقاب، كانت وفاته بمثابة صدمة كبيرة لكل من عرفه، جلبت لأخيه حزناً عظيماً، قال ويستر: «كنت أفضل أن أكون هنا على أن أكون في مجلس الشيوخ، كانت هذه الفترة مليئة بالخزن، قبل وقت طويل من ذهابه إلى مارشيلد تم وضع طفليه البكر في القبر تبعتهما والدتهما قبل عام واحد فقط من دخول السيد ويستر لأول مرة إلى مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة» (٥٧).

قال ويستر عن هذه الصدمة، «لقد شعرت بوحدة من هذا القبيل في الحياة، وهذا يتبع سريعاً لدرجة أنه يتطلب قدراً أكبر من الثبات، مما لدي لتحمله بحزم، وربما، كما ينبغي، لا يعترف بأي علاج، ولا أي راحة في الوقت الحاضر، وأسعى إلى مواساة نفسي بالتأمل في أنني كنت أشعر بسعادة كبيرة بسبب الروابط المفقودة، وأنهم يجب أن يتوقعوا فقدان الأشياء المحبوبة في هذا العالم الذين لديهم أشياء أحببتها لتخسرهم»، ومع كل هذه الأحزان المكتنزة في حياة ويستر، لم يستطع التوقف عن عمله الملح في الكونغرس، بعد أن أصبح أندرو جاكسون رئيساً عام ١٨٢٨، وكان جون سي كاهون قد بشر بمذهب الإلغاء حتى أصبحت كارولينا الجنوبية مستعدة لفصل نفسها عن الاتحاد، بسبب عدم رضاها عن قوانين التعريفية الجسدية، غير ويستر وجهات نظره إلى حد ما، وأصبح مؤيداً لـ «النظام الأمريكي» هنري كلاي، ونظام الحماية، لأنه كان يعتقد أن مصالح ناخبيه تتطلب ذلك، بالنسبة له، كان يحب الزراعة، لكنه رأى الحاجة إلى رعاية المصنوعات إذا كان لدينا بلد عظيم ومزدهر (٥٨).

في ٢٩ ديسمبر/كانون الأول ١٨٢٩، قدم السيد فوت، عضو مجلس الشيوخ من ولاية كونيتيكت، قراراً للاستعلام عن احترام مبيعات ومسوحات الأراضي الغربية. في نقاش طويل أعقب ذلك، أنتهز الجنرال هاين من كارولينا الجنوبية الفرصة لتوبيخ نيو إنجلاند، بكلمات غير لطيفة، لرغبتها في بناء نفسها في الثروة على حساب الغرب والجنوب. في ٢٠ يناير/كانون الثاني ١٨٣٠، قدم ويستر أول رد له على الجنرال، بعد ليلة واحدة فقط فيها لتحضير كلمته. مالأت الملاحظات ثلاث صفحات من ورق الخطابات العادي، بينما شغل الخطاب، كما ورد، عشرين صفحة (٥٩).



الجنرال هاين بطريقة شخصية وقادرة، مؤكداً مذاهب الإبطال، ومحاولة تبرير موقف ولايته في سيد ويستر بتدوين ملاحظات أثناء حديثه، ولكن مع تأجيل مجلس الشيوخ، لم يأت خطابه حتى اليوم لم يكن لديه سوى ليلة للاستعداد، وعندما جاء صباح ٢٦ يناير / كانون الثاني ١٨٣٠، كانت صالات السلام مزدحمة بالرجال والنساء المتحمسين. قال السيد بيل، من نيو هامبشاير، لويستر: «إنها لحظة لوقت، لقد حان الوقت لكي يعرف شعب هذا البلد ماهية هذا الدستور» ثم، «أجاب ويستر، بمباركة، هذا اليوم، قبل غروب الشمس، ما أفهمه»، وعندما بدأ ويستر في التحدث تم نطق كلماته ببطء «السيد ف الملاح، لعدة أيام، في طقس كثيف وفي بحر مجهول، فإنه يستفيد بشكل طبيعي من الوقفة الأولى في نظرة للشمس، ليأخذ خط عرضه، وتأكد إلى أي مدى أبعدته العناصر عن مساره الصحيح، فلنقلد أن نطفو بعيداً على موجات هذا النقاش، نشير إلى النقطة التي أبتعدنا عنها، حتى نتمكن على الأقل من ن، وأطلب قراءة القرار» (٦٠).

بلاذعة، ومنطق غير قابل للإجابة، والشعور الشديد الذي ينتمي إلى الخطابة الحقيقية، علم ويستر الشعب ستور وقوته، بشكل لا يمكن تغييره، والخطاب، الذي ملاً سبعين صفحة مطبوعة، جاء من خمس صفحات ت، وعندما سئل عن المدة التي كان يستعد فيها للرد على هاين، أجاب «حياته كلها» (٦١).
نشهاد بدفاعه المحب عن ماساتشوستس! «سيدي الرئيس لن أدخل في أي اجتماعات في نما لا تحتاج إلى أي منها، هي أنظر إليها واحكم على أنفسكم، وهناك تاريخها: العالم يعرفه لماضي، على الأقل، آمن، هناك بوسطن، وكونكورد، وليكسينغتون، وينكر هيل، وهناك سيقون إلى عظمة أبنائها، الذين سقطوا في النضال العظيم من أجل الاستقلال، مع تربة كل ولاية، من نيو ياهذا الخطاب أطلق عليه». الرد على هاين «لن أحاول هنا شرح المغزى من خطابات هاين، فقد منهم. لن أحاول وصف الظروف التي دفعت ويستر إلى تقديم رده الشهير عليهم» (٦٢).
دع نظراتهم الأخيرة الضعيفة التي طال أمدها تنظر بدلاً من ذلك إلى الراية الرائعة بفة الآن وتكرعها في جميع أنحاء الأرض، والتي لا تزال عالية التقدم، وأذرعها وجوانزها تتدفق بي، وليس شريطاً ممسوحاً أو ملوثاً، وليس نجماً واحداً غامضة، تحمل شعارها ليس مثل هذا س. ما قيمة كل هذا؟ ولا تلك الكلمات الأخرى من الضلال والخماقة. الحرية أولاً ثم الاتحاد في كل مكان، منتشرة في كل مكان في شخصيات من الضوء الحي، مشتعلة في كل ثناياها، وهي ن، وفي كل ربيع تحت السماء كلها، هذا الشعور الآخر، العزيز على كل قلب أمريكي، الحرية إلى الأبد واحد لا يفصل (٦٣).

اشترى السيد ويستر مزرعة كبيرة في مارشفيلد، في الجزء الجنوبي الشرقي من ولاية القرب من البحر. لقد أنفق الكثير من المال في تحسين هذه المزرعة. وفي النهاية كان مقعداً ريفياً اه المرة في أي مكان في نيو إنجلاند، وعندما سمع الكثير من هموم حياته المزدحمة، كان بإمكان ثور على أيام الراحة والهدوء في مارشفيلد. كان يحب أن يرتدي ملابس كمزارع، ويتجول في الماشية والمحاصيل النامية (٦٤).

تر توضيحاً رائعاً لتأثير القوى الخطابية العظيمة على الرجال من أعلى درجات الفكر في خطاب مجلس الشيوخ في السادس عشر من فبراير / شباط عام ١٨٣٣، رداً على خطاب السيد كاهون ف عموماً باسم «تعريف القوة» كان مشروع القانون هذا يهدف إلى رفض قوانين الإيرادات في، وكان يستهدف بشكل خاص سلطات ولاية كارولينا الجنوبية، التي تبنت تحت قيادة كاهون مبدأ لكمركية، وسببه، كان الرئيس اندرو جاكسون، الذي قد قرر، ومن خلال ممارسة جميع سلطاته، تنفيذ تلك القوانين في جميع أنحاء الاتحاد، بالقوة العسكرية إذا لزم الأمر (٦٥).

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



في عام ١٨٤١، استقال دانيال ويبستر من مقعده في مجلس الشيوخ، لقد فعل ذلك ليصبح وزيراً للخارجية في حكومة الرئيس المنتخب حديثاً، ويليام هنري هاريسون William Henry Harrison (٦٦)، لكن الرئيس هاريسون توفي في الخامس من نيسان ١٨٤١، بعد أن شغل منصبه لمدة شهر واحد فقط، وحل محله نائب الرئيس جون تايلر John Tyler (٦٧)، وشعر ويبستر الآن أن منصبه في مجلس الوزراء، لم يكن يرغب به؛ لكنه استمر في الاحتفاظ به لمدة عامين تقريباً. وكان أهم عمل قام به كوزير للخارجية، هو إبرام معاهدة مع بريطانيا حددت الحدود الشمالية الشرقية للولايات المتحدة. عُرفت هذه المعاهدة في التاريخ باسم معاهدة أشبورتون Ashburton Treaty of (٦٨)، في عام ١٨٤٢ (٦٩).

استقال ويبستر من منصبه في حكومة الرئيس تايلر لكن لم يُسمح له بالبقاء طويلاً في الحياة الخاصة. بعد ذلك بعامين تم انتخابه مرة أخرى لمجلس الشيوخ في الولايات المتحدة، حول هذا الوقت، تم ضم تكساس إلى الولايات المتحدة، لكن السيد ويبستر لم يؤيد ذلك، لأنه كان يعتقد أن مثل هذا العمل يتعارض مع دستور بلدنا، لقد فعل كل ما في وسعه لمنع حكومتنا من شن حرب على المكسيك، لكن بعد أن بدأت هذه الحرب، كان صديقاً قوياً للجنود الذين شاركوا فيها، وقد فعل الكثير لتوفير سلامتهم وراحتهم، واعتقد الكثير من الناس أن دانيال ويبستر سينتخب أخيراً رئيساً للولايات المتحدة خلال الانتخابات الرئاسية ١٨٤٨، وبالفعل، يكن هناك رجل في كل هذا البلد أفضل منه لهذا المنصب الرفيع، ولكن أن بعض السياسيين المنافسين الذين كانوا على استعداد لاستخدام حيل السياسة، كانوا دائماً يتدخلون أمامه، وفي غضون ذلك، كانت مسألة العبودية تزداد أهمية كل يوم، وكان الموضوع الوحيد الذي جذب انتباه الجميع، وإثارة كبيرة في جميع أنحاء البلاد، وهناك العديد من المناقشات الساخنة في الكونغرس، وبدأ الأمر كما لو أن الاتحاد سوف يُدمر، وأخيراً، قال القادة الأكثر حكمة وحكمة في الكونغرس، «دع كل جانب يتنازل قليلاً للآخر، دعونا نتوصل إلى حل وسط». في السابع من مارس/آذار عام ١٨٥٠، ألقى السيد ويبستر خطاباً أمام مجلس الشيوخ، لقد كان خطاباً لصالح التسوية (٧٠).

اعتقد ويبستر أن هذه هي الطريقة الوحيدة للحفاظ على الاتحاد، وأنه على استعداد للتضحية بكل شيء من أجل الدستور والاتحاد، وأعلن أن كل الغايات التي كان يستهدفها كانت لصالح بلاده، قال: «أتحدث اليوم من أجل الحفاظ على الاتحاد»، وأضاف «أسمعوني من أجل قضيتي! إنني أتحدث اليوم بدافع الحرص والقلق من أجل إعادة هذا الهدوء والوئام إلى البلد، مما يجعل بركات هذا الاتحاد غنية جداً وعزيزة علينا جميعاً»، ثم ذهب للدفاع عن القانون المعروف باسم قانون العبد الهارب، وأعلن أن هذا القانون يتوافق مع الدستور، وبالتالي يجب تنفيذه وفق معناه الحقيقي، وكان الخطاب خيبة أمل كبيرة لأصدقائه. قالوا إنه هجرهم، أنه قد ذهب إلى أعدائهم، وأنه لم يعد نصيراً للحرية، بل نصيراً للعبودية، أولئك الذين كانوا أشد أنصاره، أنقلبوا عليه الآن، وبعد بضعة أشهر من ذلك، توفي الرئيس المنتخب زكاري تايلور Zachary Taylor (٧١)، ثم أصبح نائب الرئيس، ميلارد فيلمور Millard Fillmore (٧٢)، رئيساً، كان السيد فيلمور متعاطفاً مع ويبستر، وسرعان ما منحه مقعداً في حكومته كوزير، وكانت هذه هي المرة الثانية، التي يُدعى فيها ويبستر لشغل هذا المنصب الرفيع والمشرف، لكن في عهد الرئيس فيلمور، لم يفعل شيئاً عظيماً أو مهماً (٧٣).

كان لا يزال الرجل القيادي في حزب الويغ، وكان يأمل في عام ١٨٥٢ أن يتم ترشيحه للرئاسة، لكن في هذا أصيب بجملة أمل مرة أخرى، أصبح الآن رجل عجوز، لقد حقق نجاحات كبيرة في الحياة، لكنه شعر أنه فشل في نهاية السباق، كانت صحته تتراجع، عاد إلى منزله في مارشفيلد من أجل الهدوء والراحة التي كان في أمس الحاجة إليها، في آيار من نفس العام وقع من عربته، وأصيب بجروح بالغة، ومن هذا الأذى لم يشف قط، وطلب الاستقالة من منصبه في الحكومة، لكن السيد فيلمور لم يستمع إلى ذلك، وفي أيلول أصبح ضعيفاً للغاية، وعرف أصدقاؤه أن النهاية اقتربت، وتوفي في الرابع والعشرين من تشرين الأول عام ١٨٥٢، وكان يبلغ من العمر واحداً وسبعين عاماً تقريباً، في كل جزء من الأرض كان موته حزناً بصدق، وشعر كل من الأصدقاء والأعداء أن رجلاً عظيماً قد

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



سقط، لقد شعروا أن هذا البلد قد فقد رجل من أفضل وأتيل وأقدر رجال الدولة فيها، لقد رحل رجل البلاد العظيم، غربت شمس، لكن العالم لم يظلم، لأن السماء مشرقة ومهجدة مع روعة ذلك المكان، سوف يمر الوقت، لكن شهرة دانيال ويبستر لن تموت، النصب الضخم من الكرائيت الصلب الذي سيبقى في أطول مدة، ربما يوماً ينهار، لكن الاسم الجيد الذي يتركه خلفه، سيبقى منارةً ودفاعاً عن الحرية على مر العصور، يقف مثل ذلك العمود الذي كرسه بعقريته، وسيظل حياً خالداً» (٧٤).

الخاتمة:

وفي نهاية البحث هذا توصل الباحث الى النتائج الآتية:

١. ترجع أصول دانييل ويبستر كأغلب السياسيين الأمريكيين في بداية تأسيسها الى أصول إنكليزية.
٢. تفوق ويبستر في دراسته الأولية أدى الى التحاقه في الجامعة ودراسته للقانون.
٣. بعد حصوله على الشهادة الجامعية، مارس مهنة المحاماة، التي ساعدته اجتماعياً للتعرف على عدد من شخصيات المجتمع، وكذلك تغيرت حياته المادية، كان لها الأثر على أسرته.
٤. أدى زواجه وتكوينه أسرة صغيرة، ساعده هذا في نجاحه في عمله السياسي والقانوني.
٥. بسبب موافقه السياسية، ودفاعه عن المصالح الأمريكية، وتفضيله دعم النظام الأمريكي، أطلق عليه مع بعض السياسيين في الكونغرس، صقور الحرب، على الرغم من موقفه ضد الحرب مع بريطانيا في ١٨١٢.
٦. خلال الانتخابات الرئاسية دعم ترشيح جون كوينسي آدمز، ضد أندرو جاكسون، لكن في الانتخابات القادمة، انتقل الى دعم جاكسون.
٧. اتفق ودعم الرئيس جاكسون في موقفه من التعريف الكمبركية ضد ولاية كارولينا الجنوبية ودعوتها عدم دستورية هذه التعريف.
٨. اما خلافه مع جاكسون في حربه مع البنك الوطني الذي لم يوافق على عمل البنك، واثما فضل البنوك المحلية، والحزبية العامة، وأما ويبستر فضل تجديد رخصة البنك.
٩. هذا الخلاف أدى الى تأسيس حزب سياسي، أطلق عليه حزب الويغ أو الحزب اليميني، بمشاركة مع هنري كلاي.
١٠. على الرغم من كفاءته السياسية، الا أنه لم يستطع الترشيح للرئاسة، الا أنه كان له دوراً كبيراً في الكونغرس والحكومة الأمريكية.

المواش:

- (١) John Bach McMaster, Daniel Webster, New York, ١٩١٢.P. ٤.
- (٢) Henry Cabot Lodge, Daniel Webster, Boston and New York, ١٩١١.P. ٤.
- (٣) نيوهامشير أو نيهمشير هي ولاية في منطقة نيو إنغلاند في شمال شرق الولايات المتحدة، تحدها ماساتشوستس من الجنوب، فيرمونت من الغرب، مين واخط الأطلسي من الشرق، ومقاطعة كيبيك الكندية إلى الشمال، نيوهامشير هي خامس أصغر ولاية من حيث المساحة اليابسة، وتوسع أقل الولايات سكاناً بين الولايات الأمريكية الخمسين. أنظر: https://www.newworldencyclopedia.org/entry/New_Hampshire
- (٤) Thomas Treadwell Davis, Daniel Webster, Syracuse, Hall, Mills and Co, ١٨٥٢.P. ٢.
- (٥) Norman Hapgood, Daniel Webster, Boston, ١٨٩٩.P. ٤.
- (٦) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر الى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٥١-٥٥.
- (٧) جورج ولیم فريدريك، حفيد جورج الثاني، نشأ في بيئة حزب التوري المعادي لحزب الويكر الذي استمر طويلاً برأس الحكومة حتى استقالة بت عام ١٧٦١، فإراد الملك ان يحكم البلاد بنفسه ويعيد قوة الملكية فواجه حزباً لنفسه عرف بـ (اصدقاء الملك)، وإدارة الحكومة من خلال هذا الحزب وبفضل الرشوة والمال، قادت سياسته المتعنتة الى نشوب الثورة الأمريكية وكانت وزارة التوري التي رأسها ولیم بت الابن (١٧٨٣-١٨٠١) آخر محاولات الملك للاشراف على الوزارة مما أدى الى اختلال قواه العقلية في عهد الوصاية عام ١٨١١. ينظر: The New Encyclopedia Britannica, Vol. ٥, ١٩٩٠.P.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



٢٥٤

(٨) P, Op. Cit., Norman Hapgood, ٤.

(٩) جورج واشنطن: ولد في مقاطعة ويستمورلاند في فرجينيا في الثاني والعشرون من شباط عام ١٧٣٢، عمل أولاً لصالح شركة أوهايو لمسح الأراضي في منطقة أوهايو ثم اختار لنفسه الحياة العسكرية. قاد جيش فرجينيا برتبة رائد لحماية الحدود من هجمات الفرنسيين والهنود عام ١٧٥٣. عين عضواً بمجلس النواب بولاية (١٧٥٣-١٧٧٤) صار زعيم المعارضة للسياسة البريطانية في المستعمرات الأمريكية. خاض أولى معاركه لطرد البريطانيين من بوسطن في آذار ١٧٧١. انتخب ضمن مندوبي فرجينيا للمؤتمر القاري (١٧٧٤-١٧٧٥)، واختير في الثالث من تموز ١٧٧٥ قائداً عاماً للجيش القاري الأمريكي وكان جنرالاً، وخاض عدة معارك أهمها انتصاره في معركة يورك تاون ١٧٨١ التي كان لها أثر كبير في الاستقلال الأمريكي. وبعد اعتراف بريطانيا باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٧٨٣. والثاء عقد المؤتمر في فيلادلفيا عام ١٧٨٧ اختير الجنرال واشنطن لرئاسة المؤتمر وانتخب أول رئيس للولايات المتحدة في الأول من كانون الثاني ١٧٨٩ ثم أعيد انتخابه بعد أربع سنوات توفي في الرابع عشر من كانون الأول ١٧٩٩ أنظر:

Encyclopedia Americana, Vol.28., PP.384-388.

(١٠) P, Op. Cit., John Bach McMaster, ٥.

(١١) أبرز الجنرالات البريطانيين خلال حرب الاستقلال الأمريكية ١٧٧٥-١٧٨٣. ولد عام ١٧٣٨ لندن، شارك في عدد من المعارك، في حرب الاستقلال، استسلم عام ١٧٨١ في معركة يوركتاون عام ١٧٨١ لقوة أمريكية - فرنسية. أنظر:

1st-Marquess—https://www.britannica.com/biography/Charles-Cornwallis-and-Earl-Cornwallis-and

Elizabeth A. Reed, Daniel Webster, Milwaukee, Wis., H. G. (١٢) A. P., ١٨٩٩, Campbell.

(١٣) P, ١٩٠٢, To Jacob McGaw, Letters of Daniel Webster, New York.

(١٤) P, ١٩٠٧, Wilbr F. Gordy, American Leaders and Heroes, New York.

(١٥) P, Elizabeth A. Reed, Op. Cit., ١٢.

(١٦) P, Henry Cabot Lodge, Op. Cit., ٩.

(١٧) P, Ibid., ١٠.

(١٨) P, Sarah Knowles Polton, Op. Cit., ١٨١.

(١٩) دون كيشوت، رواية نشرت في جزئين (الجزء الأول، ١٦٠٥، والجزء الثاني، ١٦١٥) للكاتب الإسباني ميغيل دي سيرفانتس. إحدى أشهر كلاسيكيات الأدب الغربي، صُممت في الأصل كمشكاة ساحرة لروايات القروسية الرومانسية التي لطالما كانت النجاة في الأدب. وهي تصف بواقعية ما يحدث لقارس مسن، وقد أصابته الحيرة من قراءة مثل هذه الروايات، فركب حصانه العجوز. روسيناتي، مع مرافقه البراجماتي. سانشو بانزا، باحثاً عن المغامرة. أنظر: سارافانتس، دون كيشوت. ت: صياح المهيم، دار الفكر العربي للنشر والنشر، بيروت، ١٩٩٩.

(٢٠) P, Sarah Knowles Polton, Op. Cit., ١٨١.

(٢١) P, Ibid., ١٨٣.

(٢٢) P, Sarah Knowles Bolton, Op. Cit., ١٩٠.

(٢٣) P, Elizabeth A. Reed, Op. Cit., ١٥.

(٢٤) P, Henry Cabot Lodge, Op. Cit., ١٠.

(٢٥) P, Sarah Knowles Bolton, Op. Cit., ١٩٢.

(٢٦) P, Henry Cabot Lodge, Op. Cit., ٧٠.

(٢٧) P, John Bach McMaster, Op. Cit., ٤٧.

(٢٨) P, Henry Cabot Lodge, Op. Cit., ٧١.

(٢٩) P, Henry Cabot Lodge, Op. Cit., ٧١.

(٣٠) P, Ibid., ٧٢.

(٣١) P, Sarah Knowles Bolton, Op. Cit., ٢٠١.

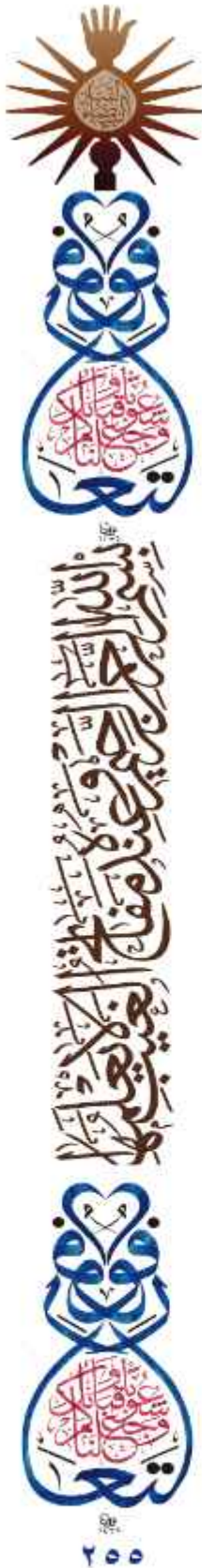
(٣٢) P, Sarah Knowles Bolton, Op. Cit., ٢٠١.

(٣٣) شهدت الولايات المتحدة في السنوات التي سبقت حرب عام ١٨١٢، مستويات عالية من التحزب والحلاف السياسي، لا سيما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية. وأصبح من فضلاً سياسة خارجية أكثر عدوانية، وخاصة أعضاء الحزب الديمقراطي الجمهوري. يُعرفون باسم «حقور الحرب». أنظر:

https://www.battlefields.org/learn/articles/federalists-war-hawks-war ١٨١٢

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



(٣٤) محمد محمود النرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٧٧، ج ١، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٥١.

(٣٥) Elizabeth A. Reed, Op. Cit., P ١٧.

(٣٦) Sarah Knowles Bolton, Op. Cit., P ٢٠٠.

(٣٧) Ibid., P ٢٠١.

(٣٨) ولد بالقرب من جيرمانتاون، في ولاية فرجينيا، في ٢٤ سبتمبر/أيلول ١٧٥٥، هو رابع رؤساء قضاة محكمة الولايات المتحدة العليا، رفع من سلطة المحكمة، وشكل الدستور بتفسيراته المحكمة، وبالرغم من نزاعه مع توماس جفرسون ومن جاء بعده من رؤساء الجمهورية، فثبت حق المحكمة النهائي فيما يتعلق دستورية تلك القوانين.

<https://supremecourthistory.org/supreme-court-civics-resources/life-story-john-marshall>

(٣٩) Thomas Treadwell Davis, Op. Cit., P ٢.

(٤٠) رجل دولة أمريكي وأحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة، ولد عام ١٧٥٥. في شارلستون في سان كيثس ونيفيس، وكان مفسراً وداعية للدستور الأمريكي الفدرالي، فضلاً عن كونه مؤسس النظام المالي للبلاد، والحزب الاتحادي، وخفر السواحل الأمريكي، وصحيفة نيويورك بوست، وكان هاملتون المنظر الرئيسي للسياسات الاقتصادية لإدارة جورج واشنطن بوصفه أول وزير للخزينة. أنظر:

<https://home.treasury.gov/about/history/prior-secretaries/albert-gallatin> ١٨١٤-١٨٠١

(٤١) أحد الآباء المؤسسين للولايات المتحدة والكتاب الرئيسي لإعلان الاستقلال عام ١٧٧٦. وثالث رئيس للولايات المتحدة (١٨٠١-١٨٠٩)، كان متحدثاً باسم الديمقراطية، نادى بمبادئ الجمهورية وحقوق الإنسان، وكان له تأثير عالمي، وفي مطلع الثورة الأمريكية، كان عضواً في المؤتمر القاري ممثلاً عن فرجينيا، وفي وقت الحرب كان حاكماً لفرجينيا. أنظر: <https://www.whitehousehistory.org/bios/thomas-jefferson>

(٤٢) Sarah Knowles Bolton, Op. Cit., P ٢٠١.

(٤٣) Jack Davis, The Great Triumvirate: Henry Clay, Daniel Webster, and John Virginia Center for Civil War ٢٠١٥ C. Calhoun, War Curriculum | Copyright Studies at Virginia Tech.P ٢.

(٤٤) سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس الثاني للولايات المتحدة وأول نائب للرئيس، وكان محامياً ودبلوماسياً، وهو أحد الآباء المؤسسين، وكان أبرز رجال حرب الاستقلال الأمريكية عن بريطانيا العظمى، وكان أيضاً كاتب يوميات ورسائل، وبالأخص مع زوجته أيجيل. أنظر:

<https://bidenwhitehouse.archives.gov/about-the-white-house/presidents-john-adams>

(٤٥) Sarah Knowles Bolton, Op. Cit., P ٢٠١.

(٤٦) Henry Cabot Lodge, Op. Cit., P ١٢٠.

(٤٧) Sarah Knowles Bolton, Op. Cit., P ٢١٠.

(٤٨) أندرو جاكسون، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع بالفترة من ١٨٢٩ إلى ١٨٣٧، أصبح قائد القوات الأمريكية في معركة نيو أورليانز عام ١٨١٥، وأحكام العسكري لفلوريدا عام ١٨٢١، اشتهر عند الصرامة وبعد الحرب درس القانون. أنظر: <https://www.whitehousehistory.org/bios/andrew-jackson>

(٤٩) الرئيس السادس للولايات المتحدة الأمريكية بالفترة بين عامي ١٨٢٥ إلى ١٨٢٩. هو ابن ثاني رؤساء الولايات المتحدة جون آدامز، والدته أبغيل آدامز، ولد في براينتري-ماسشوسيتس تسمى الآن بكوينزي، توفي في ١٨٤٨. أنظر: <https://www.whitehousehistory.org/bios/john-quincy-adams>

(٥٠) محمد محمود النرب، المصدر السابق، ص ١٧٠.

(٥١) Elizabeth A. Reed, Op. Cit., P ٢٧.

(٥٢) حدثت معركة بانكر هيل في ١٧ تموز ١٧٧٥، خلال حصار بوسطن في المراحل الأولى من الحرب الثورية الأمريكية، سميت المعركة تبعاً لبانكر هيل في تشارلوتاون، ماساتشوستس، التي شاركت هامشياً في المعركة، وكانت هي الهدف الأصلي لكل من القوات الاستعمارية والبريطانية، ذلك على الرغم من أن معظم القتال وقع على التل المجاور الذي عُرف فيما بعد باسم بريدز هيل. أنظر:

<https://www.whitehouse.gov/presidential-actions-anniversary-of-the-battle-of-bunker-hill> ٢٥٠.th-٠٦/٢٠٢٥

(٥٣) Charles F. Richardson, Daniel Webster for Young Americans, Boston (٥٣) P. ١٩٠٧.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

٢٠٩. Sarah Knowles Bolton, Op. Cit, P(٥٤)
٣٠. Elizabeth A. Reed, Op. Cit., P (٥٥)
٣٠. Elizabeth A. Reed, Op. Cit., P (٥٦)
٢١٧. Sarah Knowles Bolton, Op. Cit, P(٥٧)
١. Charles F. Richardson, Op. Cit., P (٥٨)
٢١٦. Sarah Knowles Bolton, Op. Cit, P(٥٩)
Robert V. Remini, Daniel Webster The Man and his Time, New (٦٠)
٣١٢. P, ١٩٢١, York
١٢١. Charles F. Richardson, Op. Cit., P(٦١)
Webster and Hayne's speeches in the United States Senate, on Mr. Foots (٦٢)
١٩٧١, Indiana, ١٨٣٠ resolution of January
١٥٤. Henry Cabot Lodge, Op. Cit., p(٦٣)
٣٤٦. Robert V. Remini, Op. Cit., P (٦٤)
Mortimer Melville Jackson, Daniel Webster, Madison, Wis., D. Atwood, (٦٥)
٧. P, ١٨٨٥, printer, Wisconsin Academy of sciences
Berkeley (٦٦) وليام هنري هاريسون الأب، وهو ضابط عسكري وسياسي، والرئيس التاسع للولايات المتحدة، ولد عام ١٧٣٧ في Plantation في فرجينيا، وآخر رئيس يولد كأحد الرعايا البريطانيين، كما أنه كان أول رئيس يموت في منصبه في الرابع من نيسان ١٨٤١. أنظر:
<https://trumpwhitehouse.archives.gov/about-the-white-house/presidents/william-henry-harrison>
(٦٧) هو الرئيس العاشر للولايات المتحدة، وكان لفترة وجيزة نائب الرئيس العاشر، انتخب لهذا المنصب عن الحزب اليميني (الويع) في انتخابات عام ١٨٤٠ مع وليام هنري هاريسون، أصبح تايلر الرئيس بعد وفاة هاريسون في أبريل/نيسان ١٨٤١، وذلك بعد شهر واحد فقط من بدء فترة حكمه. <https://www.whitehousehistory.org/bios/john-tyler>
(٦٨) معاهدة واشنطن، المعروفة أيضاً باسم معاهدة ويبستر-اشمورتون، تم التوقيع عليها في ٩ أغسطس/آب ١٨٤٢، من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، وقد تم حل العديد من النزاعات الحدودية وغيرها من القضايا بين البلدين، مع التركيز بشكل أساسي على الحدود بين ولاية ماين وليو برونزويك في أمريكا الشمالية. أنظر:
asp.1842-19th_century/br/https://avalon.law.yale.edu
٢٦٥. John Bach McMaster, Op. Cit (٦٩)
Rev. B. F. Tefft, The Speeches of Daniel Webster, The Chesterfield (٧٠)
٥٢٥. P, ١٩٠٠, Society, New York
(٧١) الرئيس الثاني عشر للولايات المتحدة، وتولى المنصب من مارس/آذار ١٨٤٩ حتى وفاته في يوليو/تموز ١٨٥٠. وكان تايلور قبل توليه الرئاسة ضابطاً في جيش الولايات المتحدة، وبعد الحرب مع المكسيك ترقى إلى رتبة لواء. أنظر: <https://www.whitehousehistory.org/bios/zachary-taylor>
(٧٢) الرئيس الثالث عشر للولايات المتحدة، ولد عام ١٨٠٠ في نيويورك، وكان آخر عضو من حزب اليمين يصل إلى البيت الأبيض وتم انتخابه نائب رئيس في عام ١٨٤٨، وتسلم الرئاسة بعد أن توفي زاكاري تايلور بشكل مفاجئ، توفي في ١٨٧٤. أنظر: <https://www.whitehousehistory.org/bios/millard-fillmore>
Elizabeth A. Reed, Op. Cit., P. 60 (٧٣)
Thomas Treadwell Davis, Op. Cit., P. 8 (٧٤)

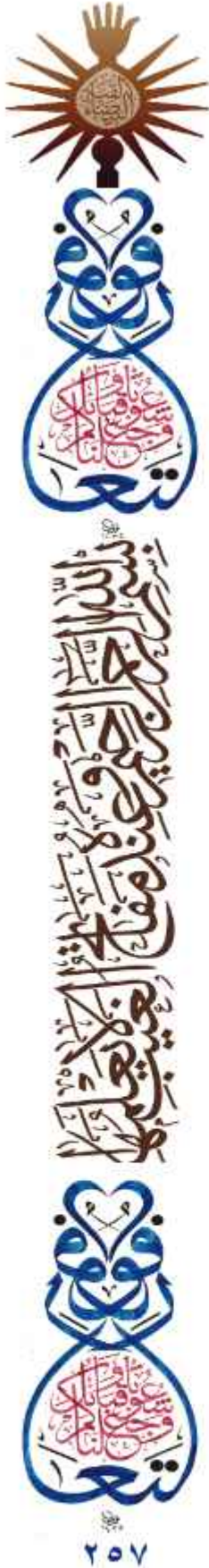
المصادر:

أولاً: العربية والمعرفة

١. سارفانتس، دون كيشوت، ت: صتياح الجهيم، دار الفكر العربي للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٩.
٢. عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر إلى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩.
٣. محمد محمود النرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٧٧، ج ١، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٩٧.

ثانياً: المصادر الأجنبية





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

1. John Bach McMaster, Daniel Webster, New York, 1912.
2. Charles F. Richardson, Daniel Webster for Young Americans, , 1907.
3. Elizabeth A. Reed, Daniel Webster, Milwaukee, Wis., H. G. Campbell
4. Henry Cabot Lodge, Daniel Webster, Boston and New York, 1911.
5. Jack Davis, The Great Triumvirate: Henry Clay, Daniel Webster, and J. Calhoun, War Curriculum, Virginia , 2015 .
6. Mortimer Melville Jackson, Daniel Webster, Madison, Wis., D. A printer , Wisconsin Academy of sciences, 1885.
7. Norman Hapgood ,Daniel Webster, Boston, 1899.
8. Rev.B.F.Tefft, The Speeches of Daniel Webster, The Chesterfield Socie: York, 1900.
9. Robert V. Remini, Daniel Webster The Man and his Time, New York, 1
10. Thomas Treadwell Davis, Daniel Webster, Syracuse, Hall, Mills and C
11. To Jacob McGaw, Letters of Daniel Webster, New York, 1902.
12. Webster and Hayne's speeches in the United States Senate, on Mr. resolution of January 1830, Indiana, 1971.
13. Wilbr F. Gordy, American Leaders and Heroes, New York, 1907.

وعات الأجنبية

1. The New Encyclopedia Britannica, Vol.5
2. Encyclopedia Americana, Vol.28

ع الالكترونية

1. https://www.newworldencyclopedia.org/entry/New_Hampshire
2. <https://www.britannica.com/biography/Charles-Cornwallis-1st-Mar-and-2nd-Earl-Cornwallis>
3. <https://www.battlefields.org/learn/articles/federalists-war-hawks-war>
4. <https://supremecourthistory.org/supreme-court-civics-resources/life-john-marshall/>
5. <https://home.treasury.gov/about/history/prior-secretaries/albert-tin-1801-1814>
6. <https://www.whitehousehistory.org/bios/thomas-jefferson>
7. <https://bidenwhitehouse.archives.gov/about-the-whitehouse/president-adams/>
8. <https://www.whitehousehistory.org/bios/andrew-jackson>
9. <https://www.whitehousehistory.org/bios/john-quincy-adams>
10. <https://www.whitehouse.gov/presidential-actions/2025/06/250th-ann-ry-of-the-battle-of-bunker-hill/>
11. <https://trumpwhitehouse.archives.gov/about-the-white-house/pre:william-henry-harrison/>
12. <https://www.whitehousehistory.org/bios/john-tyler>
13. https://avalon.law.yale.edu/19th_century/br-1842.asp
14. <https://www.whitehousehistory.org/bios/zachary-taylor>
15. <https://www.whitehousehistory.org/bios/millard-fillmore>.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb